آداب

ISSN 0302- 8844

مجلة كلية الآداب جامعة الخرطوم

مجلة علمية نصف سنوية محكمة. تصدر عن كلية الآداب – جامعة الخرطوم

العدد 54
المجلد 2
يناير 2026

العدد ٥٤ المجلد ٢. يناير ٢٠٢٦م

هيئة التحرير	الهيئة الاستشارية
رئيس التحرير	
أ.د. صديق مصطفى الريح	
مدير التحرير	أ.د. فدوى عبد الرحمن علي طه
أ.د. أزهري مصطفى صادق علي	أ.د. علي عثمان محمد صالح
أعضاء هيئة التحرير	أ.د. جلال الدين الطيب
أ.د. الصادق يحيى عبد الله	أ.د. رقية السيد الطيب العباس
د. محمد الفاتح حياتي	أ.د. حمد النيل محمد الحسن
د. عفاف محمد الحسن	أ.د. الحسين النوريوسف
د. رشا البارودي	أ.د. يحيى فضل طاهر
د. نادرة عبدالله علي	أ.د. مبارك حسين نجم الدين
د. وليد نور الدائم	د. يونس الأمين
د. أحمد عبد المنعم	د. محاسن حاج الصافي
سكرتارية المجلة	د. حسن علي عيسى
أ. وليد مدثر	
أ. سارة مأمون	

تعنون إلى رئيس التحرير: كلية الآداب جامعة الخرطوم. ص. ب ٣٢١
أو البريد الإلكتروني: Journal.art@uofk.edu أو siddig.alrayyah@uofk.edu

المحتويات

القسم العربي

١. التأويل النحوي لأدوات الشرط في توجيه القراءات القرآنية. د. سعيدة عمر محمد ثاني ١

٢. الهجاء في شعر ابن الرومي .طرائقه وأثره في المتلقي. دراسة من منظور التلقي. أ.د. عادل عثمان الهادي محمـــد، أ. خليل إبراهيم أحمد الملبلب ٢٥

٣. تحليل محتوى القواعد النحوية وتقويمه من سلسلة كتاب (اللغة العربية) للمدارس الإعدادية المزدوجة بالسنغال في ضوء اللسانيات الحديثة - الكتاب الأول أنموذجاً. عباس توري سولي سومانو ٥٥

٤. موافقات الجوهري في صِحاحِه للمذهب الكوفي النحوي باعتماده آراء الفراء. د. حسن صلاح الدين حسن عبد الرحمن. د. مصلح عثمان محجوب حميده ٧٩

٥. ستيف بانتو بيكو وفلسفة الوعي الأسود: قراءة تاريخية في خطابه وتأثيره (١٩٦٨–١٩٩٤م). د. عبد الوهاب دفع الله أحمد ٩٩

٦. تجربة اللجوء السوداني في أوغندا: الفرص والتحديات (دراسة حالة مستوطنة كريانـدنقو للاجئين في أوغنـــدا). د. بابكر عيسى أحمد محمد ١١٩

٧. نظرة الدول العربية لمبادرة الأمن العالمي: بين النموذج الصيني والنموذج الغربي. مريم محسن حســـــن عبد الله. د. كانغ يو شا ١٥٥

٨. إدارة التراث الأثري في منطقة نجران واستثماره سياحياً: رؤية استشرافية في ضوء التحولات التنموية المعاصرة. د. عبد الله بن سالم باسنبل. أ. د. عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني ١٨٥

٩. الضمانات الدولية لحماية الممتلكات الثقافية واستردادها أثناء النزاع المسلح: متاحف السودان نموذجاً. د. ياسر علي محمد تاي الله، د. رباب عبد الرحمن الوسيلة، د. رجاء يوسف عبد الرحمن ٢٣١

١٠. موجز عصور ما قبل التاريخ في النوبة. فريد ويندورف. ترجمة أ.د. أزهري مصطفى صادق ٢٦١

القسم الأجنبي

11. The Impact of Learning Context on the Use of Learning Strategies by Sudanese EFL Learners. Ali Muhammad Ali Ibrahim…..…….. 305

12. Le rôle des aspects socioculturels au développement de la compétence interculturelle chez les apprenants universitaires soudanais « Etude descriptive et analytique de la Méthode de Français Connexions 3 » P. Babiker Izaldin Youssif. D. Omer Ahmed Mohamed Omer……. 325

13. Erstellung von Länderspezifischen Lernmaterialien für Deutsch als Fremdsprache am Beispiel des DaF-Unterrichts im Sudan. Dr. Othman Abdalla Deifalla Mohammed…… 347

قواعد النشر وشروطه

آداب مجلة علمية محكمة تصدر في يناير ويوليو من كل عام عن كلية الآداب جامعة الخرطوم وتقبل البحوث في مجالات الآداب والفنون والعلوم الإنسانية باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية مع مراعاة الآتي:

١. ألا يكون البحث المقدم للمجلة قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر.
٢. تخضع البحوث المنشورة في هذه المجلة للتحكيم العلمي الذي يتولاه أساتذة مختصون وفق ضوابط موضوعية.
٣. تسلم نسختان مطبوعتان من البحث على معالج نصوص (حاسوب) مع أسطوانة مدمجة تحتوي على البحث. أو ترسل على البريد الإلكتروني journal.art@uofk.edu أو prof.siddig.alrayyah@gmail.com.
٤. يراعى في البحث ألا يتجاوز ١٠,٠٠٠ كلمة، وألا يقل عن ٥٠٠٠ كلمة، ويرفق الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنجليزية لبحثه بما لا يتجاوز صفحة واحدة (٢٠٠) كلمة، ويذيل هذا المستخلص بما لا يزيد على خمس كلمات مفتاحية تبرز أهم المواضيع التي يتطرق إليها البحث. ويراعى أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث، والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية وعنوان البريد والبريد الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.
٥. تنشر المجلة مراجعات الكتب بحدود (٢٠٠٠) كلمة، على ألا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين، ويدون في أعلى الصفحة عنوان الكتاب واسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات. وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، وأن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب. مع مراعاة الاهتمام بمناقشة مصداقية مصادر المؤلف وصحة استنتاجاته.
٦. أن يوثق البحث علمياً بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في نهاية البحث. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً على ألا تحتوي قائمة المراجع إلا على تلك التي تمت الإشارة إليها في متن البحث. يشار إلى جميع المصادر في متن البحث كالطريقة التالية (اسم العائلة. سنة النشر. الصفحة او الصفحات) مثال: (صادق. ٢٠٢١. ١٤) (Adams. 2000. 14). وتوثق في قائمة المراجع والمصادر كما يلي:

للكتب وبحوث المؤتمرات:

- أحمد بدوي. **أسس النقد الأدبي عند العرب**. القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٦٤م.

للمقالات والفصول في الكتب:

- قاسم المومني. "علاقة النص بصاحبه دراسة في نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية". **عالم الفكر**. الكويت: العدد الثالث يناير/ مارس ١٩٩٧م. ١١٣-١٢٨.

يراعي في المراجع الأجنبية النمط نفسه

٧. تعبر البحوث التي تنشرها المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة أو أية جهة أخرى يرتبط بها صاحب البحث.
٨. لهيئة التحرير الحق في إدخال التحرير والتعديل اللازمين على الأبحاث. وتعد هيئة التحرير رأي محكم المقال نافذاً بالنسبة لنشر البحث أو عدمه أو إدخال التعديلات التي يوصي بها المحكم.
٩. لا تقبل البحوث والدراسات التي تعد لإكمال مطلوبات إجازة الرسائل الجامعية (الدكتوراه).
١٠. لهيئة التحرير الحق في رفض أي بحث مقدم لها دون إبداء الأسباب.
١١. دفع رسوم النشر المقررة على الباحثين غير السودانيين والسودانيين بالخارج أو من خارج الجامعة كل على حسب فئته.

التأويل النحوي لأدوات الشرط
في توجيه القراءات القرآنية

د. سعيدة عمر محمد ثاني

أستاذ مساعد كلية اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية

المستخلص

تُعد أدوات الشرط من أكثر التراكيب تأثيراً في بناء الجملة العربية، نظراً لما تتطلبه من أركان شرطية مترابطة تتأثر بالسياق والمعنى. يهدف هذا البحث إلى دراسة التأويل النحوي لأدوات الشرط في توجيه القراءات القرآنية، من خلال تحليل البنية النحوية والدلالية للآيات التي وردت فيها قراءات متعددة متعلقة بأدوات الشرط. تأتى أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى بيان دور التأويل النحوي لأدوات الشرط في توجيه القراءات القرآنية، من خلال الوقوف على أمثلة متنوعة وتحليلها نحوياً ودلالياً. وأظهر البحث أن التأويل النحوي لم يكن مجرد محاولة لتفسير الظواهر، بل كان وسيلة لفهم أعمق للقرآن الكريم، تكشف عن مرونة اللغة العربية ودقتها في التعبير عن المعاني، كما خلص البحث إلى أن النحو العربي يمثّل أداة مركزية لفهم القراءات وتوجيهها، مما يعزّز من مكانة التأويل النحوي في الدراسات القرآنية ومما أظهره البحث أيضاً أنّ النحو يلعب دوراً جوهرياً في تأويل القراءات المختلفة؛ حيث استخدم النحاة قواعد الإعراب لفهم وجوه القراءة وتفسيرها، مما يعكس التداخل الوثيق بين علوم اللغة وعلوم القرآن.

الكلمات المفتاحية: التأويل النحوي، أدوات الشرط، توجيه، القراءات القرآنية

Abstract

Clauses are counted among the most components that have effect in forming an Arabic Sentence, due to its need of basic condition attachment that is affected by sentence construction and meaning. This research is aimed at studying the grammatical interpretation in teaching the recitation of the Holy Qur'an through grammatical construction analysis and semantic of the verses that has different narrations of recitations that are related to the clauses in them. This research is important because it struggles to explain the role of grammatical interpretation of the clauses in the teaching of the Qur'anic recitations through making different examples and analyzing them grammatically and semantically. And the research also reveals that the grammatical interpretation is not just a mere attempt to translate the physical features, but it's a way of deeper understanding of the holy Quran. It reveals the elasticity of Arabic language and its accuracy in expressing of meanings, just as the research also shows that the Arabic grammar is the central tool for understanding recitations and guiding them, this is what enhances the high position of grammatical interpretation in Qur'anic studies. Among what the research reveals also is that grammar plays a vital role in interpreting different recitations where by the grammarians used the rules of parsing for understanding and translating the faces of a recitation thus; reflecting the strong interference between language sciences and Qur'anic sciences.

Keywords: Grammatical interpretations, clauses, guidance, Qur'anic recitations

مقدمة:

يُعدّ علم القراءات القرآنية من العلوم التي تجلّت فيها مرونة اللغة العربية وغزارة معانيها، إذ أتاح هذا العلم فهماً أعمق للخطاب القرآني من خلال تعدد الأوجه الصوتية والتركيبية والدلالية للنص. ومن بين الجوانب اللغوية التي تتجلّى فيها أهمية القراءات القرآنية، البناء النحوي للجمل الشرطية، لما لها من أثر بالغ في توجيه المعنى وتحديد المقصد. وتُشكّل أدوات الشرط عنصراً رئيساً في بناء الجملة الشرطية، حيث تترتب عليها أركان الجملة من فعل الشرط وجوابه، وتؤثر على المعنى العام للآية. وقد أظهرت القراءات القرآنية تنوعاً لافتاً في استخدام أدوات الشرط أو في إعرابها وتأويلها، مما استدعى من النحاة والقراء توجيه هذه القراءات بما ينسجم مع أصول اللغة وقواعد النحو.

من هنا، ينطلق هذه البحث لدراسة التأويل النحوي لأدوات الشرط في توجيه القراءات القرآنية، من خلال تحليل نماذج مختارة من الآيات التي وردت فيها قراءات متعددة تتصل بأدوات الشرط أو بمواقعها الإعرابية. كما تسعى إلى بيان مدى توظيف النحويين لقواعد النحو والتقدير والحذف والتأويل في تفسير هذه الظواهر القرآنية، مع إبراز العلاقة بين التغاير القرائي والتعدد الدلالي دون الإخلال بوحدة المعنى. وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على البعد النحوي للقراءات القرآنية، وتُظهر كيف أسهم هذا البعد في الحفاظ على التوازن بين القراءات المختلفة من جهة، والضوابط النحوية من جهة أخرى، بما يعكس ثراء اللغة العربية ودقة نظم القرآن الكريم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١/ كيف أثّر اختلاف القراءات القرآنية على التأويل النحوي لجمل الشرط في القرآن الكريم؟
٢/ هل أدوات الشرط في سياقاتها القرآنية تحمل دلالات إضافية تُظهر اتساع المعنى وثراء التركيب؟

أهداف البحث:

١/ بيان الأثر النحوي لأدوات الشرط في توجيه القراءات القرآنية.
٢/ الكشف عن العلاقة بين القراءات القرآنية والتأويل النحوي في سياق الشرط.
٣/ إبراز البُعد الدلالي والبلاغي للتنوع القرائي في الشرط وجوابه.

المحور الأول:

مفهوم التأويل النحوي وأهميته:

نستعرض في هذا المحور الجوانب التالية:

أولاً: مفهوم التأويل النحوي:

التأويل النحوي هو، صرف اللفظ عن ظاهره إلى معنى آخر تحتمله العربية بدليلٍ يقتضيه السياق أو القرينة، ويستعمله النحويون لتوجيه القراءات القرآنية أو الشواهد الشعرية والنثرية التي قد تخالف القاعدة المشهورة. وقد يكون التأويل بإضمار كلمة، أو حذف عامل، أو تقدير محذوف، أو توجيه معنى جديد يوافق قوانين العربية. "التأويل حمل الكلام على وجه محتمل موافق لأصول النحو واللغة" (ابن جني، الخصائص، ١٩٥٢، ٥٩).

ثانياً: أهمية التأويل النحوي:

يندرج تحت أهمية التأويل النحوي ما يلي:

- **توجيه القراءات القرآنية:**

كان التأويل وسيلة أساسية عند النحويين لتفسير ظواهر قرآنية تخالف المشهور من قواعدهم.

مثال: قوله تعالى ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَت لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام ١٠٩).

- **حفظ النصوص الأدبية واللغوية من الطعن:**

الشواهد الشعرية كثيراً ما ترد على ألسنة العرب بخلاف القياس، فيلجأ النحاة إلى التأويل حفاظاً على صحة الاستشهاد.

- **إبراز مرونة النظام النحوي:**

يظهر من خلال التأويل أنّ النحو العربي ليس جامداً، بل يملك قدرة على استيعاب التنوع اللغوي.

- **خدمة التفسير والفقه:**

إذ يساعد على فهم المعاني الدقيقة للنصوص الشرعية، وتفسيرها بما يوافق القواعد.

- **إثراء البحث اللغوي:**

التأويل فتح باب الاجتهاد أمام النحويين، وأثرى الخلافات العلمية التي كوّنت ثروة نحوية ضخمة (ابن هشام، ١٩٨٠، ٩).

ثالثاً: آراء العلماء في أهمية التأويل النحوي

ابن هشام الأنصاري، يرى أن التأويل ضرورة لفهم كلام العرب، إذ يقول: "لا بُدَّ للمُعْرِب من تأويل يرفع به ما استشكل عليه" (ابن هشام، ١٩٨٠، ٢١).

الزمخشري: عدَّه أداة لتوضيح المعنى وتفسير القراءات، فقال: "التأويل يفتح أبواب الفهم للنصوص ويحمل المختلف على المؤتلف" (الزمخشري، ١٩٨٧، ٤٥).

ابن جني: ركّز على أن التأويل وسيلة لتصحيح ما قد يبدو شاذاً أو مخالفاً للقياس.

التأويل النحوي يمثل **أداة فكرية ومنهجية** للنحاة والمفسرين، ساعدت على حفظ أصالة النصوص، وفهم دقائق العربية، وتوسيع دائرة القواعد دون إخلال بجوهرها. وبذلك كان له أثر بالغ في بناء النحو العربي وتطوره (ابن جني، ١٩٥٢، ٢/ ١٤).

المحور الثاني: أدوات الشرط (أنواعها، معانيها، عملها)

في هذا الإطار يمكن تناول أدوات الشرط من حيث:

أولاً: تعريف الشرط وأدواته

الشرط في اللغة العربية: ربط حصول جملة بحصول جملة أخرى، بواسطة أداة من أدوات الشرط. والجملة الأولى تسمى **جملة الشرط**، والثانية تسمى **جواب الشرط**. وأدوات الشرط هي ألفاظ مخصوصة تُستعمل لربط جملتين بحيث لا يتحقق مضمون الثانية إلا بتحقق الأولى.

ثانياً: أنواع أدوات الشرط

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين رئيسين:

١. **أدوات الشرط الجازمة:**

وهي التي تجزم فعلين مضارعين: فعل الشرط وجوابه. ومن أبرزها:

- **من**: للعاقل، مثل: من يجتهدْ ينجحْ.
- **ما**: لغير العاقل، مثل: ما تفعلْ من خيرٍ تجده.
- **مهما**: لغير العاقل أيضاً، مثل: مهما تفعلْ من شرّ تُجزَ به.

- **متى**: للزمان، مثل: متى تزرْني أُكرمْك.
- **أين**: للمكان، مثل: أين تجلسْ أجلسْ.
- **أينما**: للمكان، مثل: أينما تكونوا يدرككم الموت.
- **أنّى**: بمعنى كيف أو من أين، مثل: أنّى تدرسْ تنجحْ.
- **حيثما**: للمكان، مثل: حيثما تذهبْ أرافقْك.
- **كيفما**: للحال، مثل: كيفما تعاملْ الناسَ يعاملوك.
- **إذا**: (في بعض الاستعمالات الشرطية) مثل: إذا تجتهدْ تفلحْ.

٢. **أدوات الشرط غير الجازمة**

وهي التي لا تؤثر إعرابياً في الفعل بعدها، بل تحتاج إلى جملة فعلية أو اسمية تالية، ومن أبرزها:

- **إذا**: ظرف لما يُستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط. مثل: إذا جاء نصر الله والفتح.
- **لو**: تفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط، مثل: لو درستَ لنجحتَ.
- **لولا**: تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط، مثل: لولا العلمُ ما ارتقى الناس.
- **كلما**: تفيد التكرار، مثل: كلما أشرقتِ الشمسُ استيقظتُ (عباس حسن، ١٩٧٥، ٣٢٣-٣٤٠).

ثالثاً: معاني أدوات الشرط

من معاني أدوات الشرط ما يلي:

- **من**: لشرط متعلق بالعاقل.
- **ما، مهما**: لشرط متعلق بغير العاقل.
- **متى**: لزمان وقوع الفعل.
- **أين، أينما، حيثما**: لمكان وقوع الفعل.

- **أنّى**: للكيفية أو الجهة.
- **كيفما**: للحال.
- **إذا**: ظرف للمستقبل، يدل على تحقق الشرط غالباً.
- **لو**: تفيد امتناع الشرط والجواب معاً أو التعليق على الماضي.
- **لولا**: امتناع لوجود.
- **كلما**: تفيد التكرار والاستمرار (تمام حسان، ١٩٧٣، ٢٠١-٢٠٥).

رابعاً: عمل أدوات الشرط:

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين:

١/ **الجازمة:** تعمل في الفعل المضارع فتجزم فعل الشرط وجوابه، مثل: من يصدقْ يُكرمْ.

٢/ **غير الجازمة**: لا تجزم، بل يكون بعدها فعل مرفوع أو جملة اسمية، مثل: إذا طلعت الشمسُ استيقظنا.) محمد علي، د. ت، ١٧٨-١٨٥.)

المحور الثالث: القراءات القرآنية

تتناول القراءات القرآنية ما يأتي:

أولاً: تعريف القراءات القرآنية

القراءات القرآنية علم يُعنى بكيفية نطق كلمات القرآن الكريم وأدائها، مع اختلاف ألفاظها وهيئاتها في الحروف والحركات، منسوبة إلى أئمة مقرئين متواترة عن النبي ﷺ.

قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها فهي القراءة الصحيحة" (ابن الجزري، ١٩٩٨، ١/ ٩).

ثانياً: أنواع القراءات القرآنية

يمكن تقسيم القراءات من حيث ثبوتها وانتشارها إلى:

١. القراءات المتواترة

وهي التي نقلها جمع عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب، مثل القراءات السبع المشهورة والعشر الكبرى.

من القراءات السبع المشهورة:

القراءة: قراءة الإمام نافع المدني

الراوي: ورش عن نافع. قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: ٢)

قراءة ورش عن نافع: يقرأ ورش كلمة (ذلك) بإمالة كبرى، فتُلفظ قريباً من: (ذِيْلك) وهذه الإمالة تميز قراءة ورش، وهي من سماته الصوتية المشهورة.

٢. القراءات المشهورة: ما صح سندها ووافقت العربية والرسم العثماني، لكنها لم تبلغ حدّ التواتر، وهي مقبولة في الاستدلال والاحتجاج مثل رواية مثال: قراءة (مالك يوم الدين) وقراءة (مَلِك يوم الدين).

٣. القراءات الشاذة : ما لم يصح سندها أو خالفت رسم المصحف، لكنها قد تُذكر في كتب التفسير للاستئناس والبيان، لا للاحتجاج . مثل قراءة الحسن البصري (أبو عمرو الداني، ٢٠٠٠، ١٠٩).

ثالثاً: أثر القراءات القرآنية في الدلالة

القراءات ليست مجرد اختلاف لفظي، بل لها أثر بيّن في توسيع المعنى وتعدد الدلالة:

١. إثراء المعنى وتعدده:

في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ (البقرة: ١٣٢) وفي قراءة أخرى وأوصى. ووصَّى تفيد التوكيد في الأمر، بينما أوصى تدل على التبليغ والوصية العامة

٢. توضيح الحكم الشرعي:

قوله تعالى: ﴿فامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأرجلَكم﴾ (المائدة: ٦) قراءة وأرجلَكم بالنصب مفعول به وهي تفيد غسل الرجلين، وقراءة وأرجلِكم بالجر معطوفة على المجرور وهي تفيد المسح، فجمعت القراءتان بين الحالتين.

٣. الإعجاز البلاغي والبياني:

القراءات تكشف عن ثراء العربية ومرونتها، وتُظهر تنوع الأساليب بما يخدم المقاصد الشرعية.

٤. تيسير الحفظ والتلاوة:

اختلاف الألفاظ مع اتحاد المعنى يعين على التيسير على الأمة بمختلف لهجاتها (الزركشي، ١٩٩٢، ٣١٨).

المحور الرابع: أدوات الشرط في القراءات القرآنية

لأدوات الشرط في القراءات القرآنية ما يلي:

إنْ الشرطية: دراسة اختلاف القراءات وأثرها.

أولاً: تعريف "إنْ" الشرطية

(إنْ) من أدوات الشرط الجازمة، تدخل على الفعل المضارع فتجزمه، ويُبنى عليها جواب الشرط.

أصل معناها: **التعليق والاحتمال**؛ فهي تفيد ربط وقوع الجواب بوقوع الشرط.

ثانياً: اختلاف القراءات في (إنْ)

وردت (إنْ) في القرآن الكريم في مواضع متعددة، وقد جاء في بعض المواضع اختلاف بين القراء في قراءتها على أنها **شرطية** أو **نافية** ،مما يؤثر على الدلالة.

١. قوله تعالى:﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾. (الطارق: ٤)

قراءة الجمهور: (إنْ) نافية بمعنى (ما)، أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ. وقرأ ابن عامر والكسائي: (إِنْ) شرطية، والجواب محذوف تقديره: إنْ كل نفس لَمَا عليها حافظ فالله يحفظها.

الأثر الدلالي: القراءة بالنفي تقرر قاعدة كلية عامة، أما القراءة بالشرط فتجعل وجود الحافظ معلقاً بوجود النفس.

٢. قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾. (طه: ٦٣)

جمهور القرَّاء على إثبات "إنْ" المخففة من الثقيلة، وليست شرطية، واسمها محذوف تقديره: إنهما.

بينما لو أخذت على الشرطية (وهو توجيه لبعض النحويين) لكان التقدير: إن هذان يسحرا فهما ساحران.

الأثر الدلالي: القراءة المشهورة تثبت الحكم مباشرة (التوكيد)، بينما على التوجيه الشرطي يكون فيه تعليق الحكم بالفعل.

٣. قوله تعالى:﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾. (الإسراء: ٧)

اتفقت القراءات على (إنْ) الشرطية الجازمة، ولم يرد فيها خلاف. لكن الأثر التفسيري مهم: الآية تقرر قاعدة المجازاة؛ الإحسان مردود على صاحبه.

٤. قوله تعالى:﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (إبراهيم: ١٩)

اتفقت القراءات على "إنْ" الشرطية، ولم يختلف فيها القراء. والمعنى: التعليق على مشيئة الله في إفناء البشر واستبدالهم (ابن الجزري، ١٩٩٨م، ٣٢١–٣٢٥)

ثالثاً: الأثر الدلالي لاختلاف القراءات

يتضح الأثر الدلالي لاختلاف القراءات القرآنية بين:

١/ **النفي والشرط**: إذا قُرئت (إنْ) نافية فالمعنى تقرير وحصر، وإذا قُرئت شرطية صار المعنى تعليقاً وربطاً بين الشرط والجواب.

٢/ **في التوكيد والمعنى البلاغي** اختلاف القراءات يظهر ثراءً بلاغياً، إذ تارة تأتي للتقرير (النفي)، وتارة للتعليق (الشرط)، وهذا يفتح مجالاً أوسع لفهم النص القرآني.

أمثلة قرآنية مع توجيهات النحاة

أولاً: تعريف مَن الشرطية

(مَن) مِن أدوات الشرط الجازمة، وتكون لِـ: العاقل غالباً. وتجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه.

وتأتي اسماً مبنيّاً في محل: رفع مبتدأ (في الأغلب).

١. قال تعالى: **﴿مَن يَعمَل سُوءا يُجزَ بِهِۦ﴾** .(النساء: ١٢٣)

من: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل: فعل الشرط مجزوم وعلامته السكون.

يُجزَ: فعل مضارع مبني للمجهول وهو جواب الشرط، مجزوم بحذف حرف العلة.

به: جار ومجرور متعلق بـ (يُجزَ).

في محل نصب مفعول به:

٢. قال تعالى: ﴿مَن يُضلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥ﴾ .(الأعراف: ١٨٦)

من: اسم شرط مبني في محل نصب مفعول به لـ (يُضلّل).

يضلل: فعل الشرط.

فلا هادي له: جواب الشرط المعنى: من يُضلّه الله، فلن يهديه

في محل جرّ بحرف جر من:

(بمن تثقْ أثقْ): من: اسم شرط مبني في محل جر بحرف الجر، تثق: فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، أثق: جملة جواب الشرط (الرازي، ١٩٨١، ٤٢).

ثانياً: أمثلة قرآنية مع توجيه النحاة

١. قوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾. (الزلزلة: ٧)

مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون.

يرَه: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة الألف.

التقدير: من يعمل خيراً فجزاؤه أن يراه.

قال ابن هشام: الأصل في (مَن) أن تكون للعاقل، وهي في الآية كذلك. (ابن هشام، ١٩٦٤، ١/ ٢٠٥)

٢. قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ .(الأعراف: ١٧٨)

مَن: شرطية في محل رفع مبتدأ.

يهد: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: لفظ الجلالة.

فهو المهتدي: الفاء رابطة لجواب الشرط، و (هو المهتدي) جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

توجيه النحاة: دخول الفاء في جواب الشرط لكونه جملة اسمية، وهو شرط لازم (انظر: ابن عقيل، ١٩٨٠، ٢/ ٣٢٦)

٣. قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾. (سورة النساء: الآية ١٣)

مَن: شرطية في محل رفع مبتدأ.

يطع: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة.

يدخله: جواب الشرط مجزوم بالسكون.

التقدير: من يطع الله ورسوله فالله يدخله جنات.

قال الزمخشري: جواب الشرط محذوف الفاعل للعلم به (الكشاف ١٩٨٧، ١/ ٥٣٢)

٤. قوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾. (الأنعام: ١٦٠)

مَن: شرطية في محل رفع مبتدأ.

جاء: فعل الشرط ماضٍ في محل جزم.

فله عشر أمثالها: جواب الشرط مسبوق بالفاء، وهي رابطة لأن الجواب جملة اسمية.

قال أبو حيان: وجيء بالفعل الماضي في موضع الشرط للدلالة على التحقيق (أبو حيان، ٢٠٠٠، ٤/ ٣٧٣).

ثالثاً: أهم توجيهات النحاة

١/ **(مَن) تختص بالعاقل**، وقد تستعمل لغير العاقل على سبيل المجاز.

٢/ غالباً تكون في **محل رفع مبتدأ**، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر، مثل: من يزرعْ الخير يحصدْ السعادة.

٣/ يجب دخول **الفاء** في جوابها إذا كان الجواب:

- جملة اسمية، مَنْ يسعَى للعلمِ فالنجاحُ حليفُه.
- جملة فعلية فعلها جامد، مَنْ غَشنَا فليس منا.
- مسبوقة بقد أو السين أو سوف أو اللام. (ابن عقيل، ١٩٨٠، ٢/ ٣٢٥)

يتضح مما سبق أنّ (مَن الشرطية) من أهم أدوات الشرط الجازمة، وأنها ترد في القرآن كثيراً مقرونة بأفعال الشرط والجواب، وغالباً تكون للعاقل، وتوجيه النحاة لها يتركز في بيان موقعها الإعرابي، وحكم جواب الشرط، ووجوب اقترانه بالفاء في مواضع مخصوصة.

(ما) و (مهما) الفروق الدلالية بين القراءات: رابعاً

ما الشرطية:

الوظيفة النحوية: أداة شرط جازمة، تدخل على الفعلين (الشرط والجواب) فتجزمهما.

المعنى العام: تفيد العموم في غير العاقل، وقد تأتي لغير العاقل أو للعاقل تغليباً.

القراءات وأثرها في قوله تعالى:**﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾** .(البقرة: ٢١٥)

القراءة متفق عليها بلفظ (ما)، وهي شرطية عامة تشمل كل فعل خير.

قال الزمخشري: ما شرطية، تفيد العموم في أي عمل، صغيراً كان أو كبيراً.

وأشار (ابن هشام، ١٩٦٤م،١/ ١٤٢) إلى أن (ما) أوسع دلالة من (مهما) لأنها تشمل المحسوس والمعقول.

مهما الشرطية:

الوظيفة النحوية: أداة شرط جازمة أيضاً، لكنها أقل وروداً في القرآن من(ما).

المعنى العام: تدل على معنى الشرط مع قوة في إفادة التكرار أو الاستمرار، وغالباً تأتي في الأمور العظيمة أو المجهولة المقدار.

القراءات وأثرها في قوله تعالى:**﴿قَالُوا ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾.(البقرة :٧٠)**

لم ترد (مهما) في هذه الآية بالقراءة، وإنما جاءت بـ (ما). لكن بعض المفسرين ذكروا أن المعنى يحتمل: (مهما كانت صفتها). والموضع الأوضح **﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيكُم فَمَن يَكفُر بَعدُ مِنكُم فَإِنِّى**

أُعَذِّبُهُ عَذَابا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدا مِّنَ ٱلعَٰلَمِينَ﴾ (المائدة: ١١٥). بعض القراءات التفسيرية (لا المتواترة) ورد فيها (مهما يكفر) بدل (من يكفر)، لتأكيد عموم الشرط. ذكره (أبو حيان،٢٠٠٠، ٣/ ٤٨٢)

خامساً: الفروق الدلالية بين (ما) و(مهما):

١/ **العموم**: (ما) أعم وأشمل، تدخل على المحسوس والمعقول. بينما (مهما) تختص غالباً بغير العاقل أو بما هو مجهول المقدار، و(ما) لغير العاقل أيضاً.

٢/ **القوة في المعنى**: (ما) تفيد العموم بلا دلالة على الكثرة. و(مهما) تفيد التكرار أو الاستمرار؛ ولذلك تستعمل في التهويل والتعظيم.

٣/ **الاستعمال القرآني**: (ما) وردت شرطية في أكثر من ٣٠ موضعاً. أما (مهما) فلم ترد في القراءات المتواترة إلا نادراً، ووجودها في بعض القراءات الشاذة أو التفسيرية للدلالة على المبالغة. (السيوطي، ١٩٧٤، ٢/ ١٦٣).

سادساً: الأدوات الزمانية والمكانية (متى، حيثما، أيّان، أنى....)

أولاً: الأدوات الزمانية

هي أدوات شرط أو استفهام تدل على الزمن الذي يقع فيه الفعل. ومن أبرزها:

١/ **متى**: تأتي للاستفهام عن الزمان كما في قوله تعالى: **﴿مَتَىٰ نَصرُ ٱللَّهِ﴾** (البقرة: ٢١٤) كما تأتي للشرط كما في قوله تعالى: **﴿وَإِن تُبدُوا مَا فِى أَنفُسِكُم أَو تُخفُوهُ يُحَاسِبكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾** .(البقرة: ٢٨٤) وذلك ما قاله الزمخشري: متى: ظرف زمان يُستفهم به ويُشترط. (الزمخشري، ١٩٨٧، ١/ ٣٤٣)

٢/ **أيّان**: تختص بالاستفهام عن الزمان المستقبل غالبا، قال تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾** (الأعراف: ١٨٧). قال ابن هشام: أيان للاستفهام عن الزمان، وأكثر ما يُسأل بها عن المستقبل (ابن هشام، ١٩٨٠،١/ ١٤٢).

٣/ **أنّى**: في بعض استعمالاتها زمانية تأتي بمعنى (متى) أو (حيثما). قال تعالى: ﴿**فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ**﴾ (البقرة :٢٢٣) أي متى أردتم. وقد ذكرها ابن هشام ضمن الظروف الزمانية. (ابن هشام، ١٩٨٠، ١/ ١٣٩).

ثانياً: الأدوات المكانية:

هي التي تدل على المكان الذي يقع فيه الفعل، ومن أبرزها:

١/ **أين**: للاستفهام عن المكان. قال تعالى: ﴿**أَيْنَ شُرَكَاءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰقُّونَ فِيهِمْ**﴾ (النحل: ٢٧).

٢/ وتأتي للشرط، ولا تكون إلا مقترنة بما، قال تعالى:﴿**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ**﴾ (النساء :٧٨).

٣/ **أينما**: شرطية ظرفية مكانية. قال تعالى: ﴿**أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً**﴾ (البقرة:١٤٨).

٤/ **حيث** ظرف مكان غير مضاف، ويُستعمل للخبر والشرط. قال تعالى: ﴿**وَحَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّوا وُجُوهَكُم شطره**﴾ (البقرة :١٤٤).

٥/ **حيثما** شرطية مكانية: قال تعالى: ﴿**وَحَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّوا وُجُوهَكُم شَطْرَهُ**﴾ (سورة البقرة الآية ١٥٠).

خلاصة الفرق بين الأدوات:

١/ تنقسم إلى زمانية وهي: متى، أيّان، أنَّى. ومكانية وهي: أين، أينما، حيث، حيثما.

٢/ بعضها للاستفهام فقط (مثل: أيان)، وبعضها للاستفهام والشرط (مثل: متى، أين)، وبعضها ظرف مجرد مثل: حيث. قال الأنباري: حيث إذا اتصلت بما صارت شرطية، نحو: حيثما تكن أكن (الأنباري، ١٩٨٠ ،١ / ١٨٩)

المحور الخامس: أثر اختلاف القراءات على التأويل النحوي

يُعَدّ الإعراب من الخصائص المميِّزة للغة العربية، إذ يُسهم في بيان المعنى، ويؤدي تغيّر العلامة

الإعرابية في كثير من المواضع إلى تغيّر المعنى المقصود تغيّراً بيّناً. وقد تنبّه النحاة والمفسرون إلى هذا الجانب، فكانوا يذكرون وجوه الإعراب ويُوجِّهون دلالتها (الزمخشري، ١٩٨٧، ٣/ ٥٣٣).

أولاً: أمثلة تطبيقية

المثال الأول:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِن عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾. (فاطر: ٢٨)

الوجه الأول المشهور:

إعراب (اللهَ) مفعولاً به مقدّما[1] و (العلماءُ) فاعلا مؤخَّرا.

المعنى: الذين يخشون الله هم العلماء.

الوجه الثاني (على فرض رفع لفظ الجلالة): لو قُرئت (اللهُ) فاعلاً، و(العلماءَ) مفعولاً به، لانقلب المعنى إلى: الله يخشى العلماء (وهو معنى باطل لا يليق بالله). وهنا يظهر أثر الإعراب في إثبات المعنى الصحيح ونفي المعنى الفاسد. (ابن هشام، مغنى اللبيب، ١٩٦٤، ٢٠٢)

المثال الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ (البقرة :٢٤) برفع "ربُّهُ": الفاعل هو "ربُّه"، أي: الله ابتلى إبراهيم. ولو نصب ربَّهُ (قراءة شاذة): يكون المعنى أن إبراهيم ابتلى ربَّه، وهو معنى فاسد. يظهر أن الإعراب يحدد الفاعل والمفعول. (أبو حيان، ٢٠٠٠، ١/ ٤٢٢).

ثانياً: أثر اختلاف الإعراب وتغيّر المعنى في النصوص (خصوصاً القرآنية) ليس مجرد مسألة لغوية، بل

[1] ومن التأدب أن يقال مثلا: إعراب اسم الجلالة. وكذلك في المواضع المشابهة

يتجاوزها إلى الأثر **العقائدي أو التشريعي**، لأن تغيّر حركة أو موقع كلمة قد يؤدي إلى اختلاف في الدلالة، وبالتالي إلى تنوّع في الاستنباط الفقهي أو الفهم العقدي.

أولاً: في الجانب العقائدي

- قال تعالى: ﴿وَإِذ قَالَ رَبُّكَ لِلمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِل فِى ٱلأَرضِ خَلِيفَة﴾ .(البقرة: ٣٠)

خليفةً مفعول به ثانٍ منصوب، فإذا أعربت (خليفةٌ) بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف (أي: هو خليفة)، صار المعنى أعمّ وأشمل، وقد يُفهم منه أنّ آدم هو الخليفة على وجه التعيين. بينما النصب يجعلها صفة لمفعول به عام (جاعلٌ خليفةً في الأرض: أي جاعل إنساناً من البشر خليفةً). هذا الاختلاف له أثر في الجدل العقدي حول مسألة (خلافة الإنسان) وعمومها للبشر أو اختصاصها بآدم. (الطبري، ٢٠٠١، ١/ ١٨٤).

- قال تعالى:**﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾**. (البقرة : ١٢٤)

(إماماً) بالنصب: مفعول ثانٍ، تفيد التنصيب الإلهي المباشر.

(إمامٌ) بالرفع: خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنت إمام، تثبيت للصفة بعد الابتلاء. (الرازي، ١٩٨١، ٤/ ١٧٩)

ثانياً: في الجانب التشريعي

أ- عدة المطلقة:

قال تعالى: ﴿وَالمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْن﴾ (البقرة ٢٢٨).

برفع المطلقاتُ: مبتدأ والجملة خبر، والأسلوب إخباري.

بنصب المطلقاتِ: مفعول به لفعل محذوف (ألزم الله المطلقاتِ يتربصن)، والأسلوب إنشائي أمر (ابن

عاشور، ١٩٨٤، ٣/ ١٢٣).

ب- حد السرقة:

قال تعالى: ﴿ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا** ﴾ (المائدة ٣٨):

السارقُ بالرفع: مبتدأ، خبره محذوف تقديره حكم السارق والسارقة: فاقطعوا.

السارقَ بالنصب: مفعول به لفعل محذوف اقطعوا السارقَ والسارقةَ (ابن عطية، ٢٠٠٢، ٢/ ٢٥).

الأثر الفقهي: النصب أسلوب إنشائي مباشر بالأمر، والرفع إخباري تشريعي يتضمن حكماً. كلاهما يفيدان نفس الحكم (القطع)، لكن طريقة الدلالة اختلفت، مما استند إليه الأصوليون في باب الخبر بمعنى الإنشاء (الزمخشري، الكشاف، ٢/ ٢٢٨)

ثانياً: التنوع الدلالي والبلاغي المستفاد من اختلاف التوجيهات

إنّ التوجيه النحوي في القراءات القرآنية يُعَدُّ من أهم وجوه الإعجاز البياني، إذ يفتح أبواباً متعددة من الدلالات والمعاني البلاغية، ويُثري التفسير والفهم.

١. التنوع الدلالي:

- **تعدد المعاني**: اختلاف التوجيه يؤدي إلى ظهور أكثر من معنى صحيح للنص الواحد، فيغدو النص أوسع دلالة وأشمل مضموناً. مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿**وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ**﴾ (البقرة: ١٢٤). فمن قرأ (إبراهيمَ) بالنصب جعله مفعولاً به أولاً مقدَّماً، والمعنى: ابتلى اللهُ إبراهيمَ. ومن وجّهه على أنه فاعل في قراءة أخرى، ظهر معنى أن إبراهيم هو الذي ابتُلي ربَّه بالأسئلة والطلب. فهنا تنوع دلالي يفتح أفقاً أوسع للفهم (الزركشي، ١٩٨٧، ١٨٥).

- **إثراء المعنى الشرعي**: فقد يؤثر التوجيه في **الأحكام الفقهية**، فيكون للاختلاف أثر على استنباط الحكم. ومثاله قوله تعالى: ﴿**فامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ**﴾ (المائدة :٦). فتوجيه الباء للتبعيض يدل على جواز مسح جزء من الرأس. وتوجيهها للإلصاق يفيد مسح الرأس كلّه. اختلاف التوجيه أثمر تنوعاً دلالياً يفتح مجال الاجتهاد الفقهي. (السيوطي، ١٩٧٤، ٢١٧)

٢. التنوع البلاغي:

- **الإيجاز والإطناب**: اختلاف التوجيه قد يمنح النص اختصاراً بليغاً أو توسعة في المعنى (ابن جني، ١٩٩٨، ٣٣).
- **التوكيد وتقوية المعنى:** بعض التوجيهات النحوية تزيد قوة التأكيد، أو تعطي جمالية خاصة للتركيب. ومثاله قوله تعالى: ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللهَّ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ (فاطر: ٢٨).

بتوجيه (العلماءُ) فاعلاً، يظهر المعنى أن أهل العلم هم أكثر الناس خشية. ولو وُجِّه على وجه آخر لأعطى معنى مختلفاً في الدلالة البلاغية. (الفراء، ١٩٥٥، ٢٢)

الخاتمة:

خلص البحث إلى النتائج التالية:

١/ كشفت الدراسة أن أدوات الشرط لم تأتِ على دلالة واحدة، بل حملت معاني متعددة تختلف باختلاف

٢/ السياق القرآني والقراءة المعتمدة، مما يدل على سعة اللغة ومرونتها الدلالية.

٣/ أظهرت القراءات القرآنية تعدداً في البناء النحوي للجمل الشرطية، مما يؤدي أحياناً إلى اختلاف في تفسير المعنى، دون أن يحدث تعارض في العقيدة أو الأحكام.

٤/ لعب النحو دوراً جوهرياً في تأويل القراءات المختلفة؛ حيث استخدم النحاة قواعد الإعراب لفهم وتفسير وجوه القراءة، مما يعكس التداخل الوثيق بين علوم اللغة وعلوم القرآن.

٥/ برز استخدام النحاة لآليات الحذف والتقدير عند تأويل بعض الآيات التي تختلف فيها أدوات الشرط أو أركان الجملة الشرطية بين قراءة وأخرى.

٦/ اعتمد النحويون على القراءات القرآنية بوصفها شواهد لغوية معتبرة، لتثبيت بعض القواعد أو تبرير بعض التراكيب النادرة، مما يعكس مكانة القراءات في التنظير النحوي.

٧/ وأظهر البحث أن التأويل النحوي لم يكن مجرد محاولة لتفسير الظواهر، بل كان وسيلة لفهم أعمق للقرآن الكريم، تكشف عن مرونة اللغة العربية ودقتها في التعبير عن المعاني.

٨/ خلص البحث إلى أن النحو العربي يمثّل أداة مركزية لفهم القراءات وتوجيهها، مما يعزّز من مكانة التأويل النحوي في الدراسات القرآنية.

توصيات البحث:

١/ العناية بدراسة أدوات الشرط في سياق القراءات لما تحمله من دلالات غنية ترفد التفسير اللغوي والنحوي.

٢/ توسيع نطاق الدراسة ليشمل الأدوات الأخرى (مثل حروف الجر، أدوات الاستفهام.

٣/ الربط بين التأويل النحوي والتفسير الموضوعي للآيات في الدراسات القادمة.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

- **القرآن الكريم**
- الأنباري، **البيان في إعراب غريب القرآن**، دار المعرفة، ١٩٨٠م.
- تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٧٣م.
- ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
- ابن جني:
- **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة: دار الهدى، ١٩٥٢م.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٨م.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المحيط**، دار الفكر، لبنان، ط١ ،٢٠٠٠م.
- الرازي فخر الدين، **مفاتيح الغيب**، دار الفكر،١٩٨١م.
- الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، دار المعرفة، ١٩٩٢م.
- الزمخشري:
- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، بيروت، دار المعرفة، ١٩٨٧م.
- **الكشاف عن حقائق التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
- السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، دار ابن كثير للطباعة، ١٩٧٤م.
- الطبري، **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، تحقيق: شاكر، القاهرة، ٢٠٠١م.
- ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس،١٩٨٤م.
- عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ابن عطية، **المحرر في الوجيز**، دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت،٢٠٠٢م.
- ابن عقيل؛ بهاء الدين، عبد الله، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد

الحميد، دار التراث – القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م

- أبو عمرو الداني، **التيسير في القراءات السبع**، تحقيق: حاتم الضامن، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
- الفراء، أبو زكريا يحي، **معاني القرآن**، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٥٥م.
- ابن مالك، جمال الدين أبو عبد الله محمد، **شرح التسهيل**، تحقيق محمد كامل بركات، (د.ت).
- محمد علي طه الدرة، **قواعد اللغة العربية**، دار النفائس، بيروت، (د ت)
- ابن هشام الأنصاري:

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مكتبة دار التراث، ١٩٦٤م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٥م